

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الكسائي : الإشبالة : التّعطف والمعنونة . ومن المَجاز :
 أشبالات الممرأة على ولدها وهي مُشبِلٌ : أقامت عليهم بعد زواجها
 وصبرت عليهم ولم تتزوّج تقول : هي في إشبالتها كاللبؤة على أشبالها .
 وإشبيلية بالكسر كإر مينية قال شيخنا : ضبطه بالكسر لأن
 إر مينية قد قيل إنَّها بالفتح وإن كان غير صوابٍ ووزنها بها إشارة
 إلى أنَّ الياء مخففة لا للندسب كما توهّمه كثيرون وإنَّ جزم
 أيضا أقوام بأزَّها مُشدّدة مَنسوبة إلى بعض ملوك اصبانيول على غير
 قياسٍ وقيل : إنَّها إسلامية ويأتى خلافه . قلت : الوجّهان
 المذكوران في إر مينية قد نقلتهما ياقوت وغيره ونقل عن أبي علي
 كلاماً يأتى سياقُه في أر من إن شاء الله تعالى : أعظم بلاد بالأندلس
 ويُقال لها : حمص لأنَّ جند حمص نزلها ولجأوا هُم بالمدينة بعد
 لجوء جند دمشق وبها قاعدة مُلوك الأندلس وسرى بها كان بنو
 عبّاد ولحمقامهم بها خربت قُرطبة وعمّلاتها مُتّصلٌ بعمّلات لبللة
 وهي غرّبي قُرطبة بيدهما ثلاثون فرسخاً وكانت قديماً مُلوك الرُّوم
 وبها كان كرسيُّهم الأعظم وأمّا الآن فهو بطليطلة كذا في المعجم
 وقال الشَّقْنُدي : من محاسن إشبيلية اعتدال الهواء وحسن
 المَباني ونهرها الأعظم الذي يَصعدُ المَدَّ فيه اثنين وسبعين ميلاً ثمَّ
 يحسُرُ وقال ابنُ مفلح : إشبيلية عروسُ البلاد الأندلسية
 لأنَّ تاجها الشَّرَفُ وفي عُنفقها سمُّ النّهر الأعظم وليس في الأرض
 أتمَّ حُسناً من هذا النّهر يَضاهي درجلة والفُرات والنّيل وتسير
 طلال الثَّمار وتغرّيد الأطيار أربعةً وعشرين ميلاً .

قلت : وأمّا شَرَفُ إشبيلية فقد تقدّم ذكره في حَرْفِ الفاء
 فراجعُه وفي كُورة إشبيلية مُدنٌ وأقاليمٌ تُذكرُ في مواضعها وقد
 نُسبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ منهم عبدُ الله بنُ عمَرَ ابن
 الخطّاب قاضيها مات سنة 276 . أبو عمَرَ أحمد بن عبد الملك ابن
 هاشم مات سنة 401 ، والقاضي أبو بكر بن العَرَبِيّ شارح التَّرمذِيّ
 وغيرهم . وذو الشَّيْبِلَيْنِ : عامر بن عمرو بن الحارث بن جُشم بن

بَكْرُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُنْمِ بْنِ تَغْلِبِ التَّغْلِبِيِّ كَانَ لَهُ
ابْنَانِ تَوْأَمَانِ يُدْعَوَانِ الشَّيْلَيْنِ نَقْلَاهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَالْخَضِرُ
بْنُ شَيْلٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَالشَّابِلُ : الْأَسَدُ الَّذِي اشْتَبَكَتْ أَنْيَابُهُ ،
وَأَيْضاً : الْغُلَامُ الْمُؤْتَلِّئُ الْبِدَنِ نَعْمَةً وَشَبَاباً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
: وَهُوَ أَيْضاً الشَّابِرُ بِالذُّونِ وَالْحِصْنُ وَالشَّيْلِيُّ بِالْكَسْرِ : اسْمُ جَمَاعَةٍ
نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ أَشْهَرُهُمُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الشَّيْلِيُّ
اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : دُلْفُ بْنُ جَحْدَرٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَكَابِرِ
الزُّهَّادِ وَالْعَرَّافِينَ تَوْفِيَّ بِيَدِ غَدَادَ سَنَةِ 334 ، وَقَبْرُهُ بِهَا يُزَارُ
وَمِنْهُمْ أَيْضاً أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْلِ
الشَّيْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرِ قَنْدِيُّ
وَمَاتَ سَنَةَ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَصَاحِبُنَا الْجَوَادُ الْكَرِيمُ
الْمُهَذَّبُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْلِيُّ الدِّمِيرِيُّ يُقَالُ : إِنَّهُ
مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي بَكْرِ الشَّيْلِيِّ الْمَذْكُورِ قُتِلَ فِي مَحَرِّمِ هَذِهِ السَّنَةِ
طُلُماً وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ بَدْمِيرَةٌ أَيَّامَ زِيَارَتِي فَأَكْرَمَنِي رَحِمَهُ ۱۱
تَعَالَى وَقَتْلَ قَاتِلِهِ